Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك – نموذجان لبعض نساء الريف ، وكذلك مقتل شيخ الخضراء هو أيضا يؤدّي وظيفة في القصّة بالقياس إلى المقصد البعيد للكاتب المتمثّل في تصوير العنف الذي يسود المجتمع الريفي بالإضافة إلى أنّه تمهيد لمقتل أخت آمنة « هنادي » .

وهكذا فهم مندور معنى وحدة القصة فهما موسّعا ولم ينظر اليها نظرة ضيّقة .

4 .ب . مستوى الشخصيات

ثمّ ينتقل مندور من مستوى البناء الى مستوى الشخصيات التي تمثّل الركن الأساسي في الفنّ القصصي وبصفة أخصّ في الأدب الواقعي ومن المفروض – في عرف الواقعية – أن يدقّق الكاتب القصّاص تدقيقا بليغا في تصوير الشخصيات ورسم أدقّ مميّزاتها ، فمن التقصير أن تكون الشخصية «ممحوّة المعالم»[10] كشخصية «الشيخ عاد» في (نداء المجهول) لأنّ الكاتب لم يميزه بشيء يفرّق بينه وبين غيره[10] . فواجب على الكاتب إذن أن يتمعّن في رسم طباع الشخصية وتحليل نفسيّتها . ويؤكّد مندور على أهميّة تحليل «الحقائق النفسيّة» للشخصيات مثل شخصية «مس ايفانس » فهي – في رأيه – شخصيّة نفسيّة ان لم تكن من دم ولحم[11] .

والغاية من كلّ هذا التأكيد عند مندور هو حمل القارىء على الاعتقاد بأنّ الشخصية شخصية واقعية حية. ومقياس حيويّة الشخصية وواقعيتها الواقع ذاته باعتبارها نسخة من الواقع وصورة منه ومثالا معروفا بين الناس . يقول مندور مثلا متحدّثا عن شخصيّة عاد ، الشخصية الممحوّة المعالم : « لو اتفق لي أن ذهبت الى لبنان وبحثت عن الشيخ عاد بين

(10) في الميزان الجديد : ص41 .

(11) نفس المرجع ص 48 .